من البحر إلى العلاج

تشابهار تفتح مساراً جديداً بين السياحة والعلاج على سواحل بحر عُمان

الوفاق/ تفتح مدينة تشابهار، الواقعة في جنوب شرقي إيران على سواحل بحر عُمان، فصلاً جديداً في مسيرتها السياحية، مع توجهها إلى توظيف موقعها الجغرافي وإمكاناتها الاقتصادية والسياحية في تطوير قطاع السياحة العلاجية. ويأتي ذلك بالتزامن مع تنفيذ حزمة من المشاريع الصحية، تشمل إنشاء خمسة مستشفيات ومركز متخصص لعلاج السرطان وعدداً من المراكز العلاجية الجديدة، بما قد يمنح المدينة فرصة للوصول إلى أسواق إقليمية واعدة، ولاسيما في باكستان وسلطنة عُمان.

ولا تقتصر أهمية هذه المشاريع على زيادة الطاقة الاستيعابية للخدمات الصحية في جنوب محافظة سيستان وبلوشستان، بل يمكن أن تشكل، بعد استكمالها ودخولها الخدمة، قاعدة أساسية لبناء منظومة متكاملة للسياحة العلاجية، تجمع بين الخدمات الطبية والإقامة والسياحة والاستقبال، وتتيح للمدينة استقطاب المرضى من داخل إيران وخارجها.

خمسة مستشفيات ومركز متخصص لعلاج السرطان

وأوضح الرئيس التنفيذي لمنظمة المنطقة الحرة في تشابهار، أن تنفيذ المشاريع الصحية الجديدة يمثل تحولاً مهماً في القطاع العلاجي بالمدينة، متوقعاً أن تشهد تشابهار خلال العامين المقبلين تغيراً ملموساً في مستوى الخدمات الصحية والعلاجية، بالتزامن مع استكمال المشاريع الجديدة ودخولها الخدمة.

وتشمل المشاريع المقرر تنفيذها في المنطقة الحرة بتشابهار ثلاثة مستشفيات، من بينها مستشفى بسعة ١٢٠ سريراً، يجري إنشاؤه بالشراكة بين منظمة المنطقة الحرة والقطاع الخاص ضمن مشروع خيري، على أن يوضع المستشفى تحت تصرف المواطنين بعد اكتمال بنائه.

كما يجري التخطيط لإنشاء مستشفيين خاصين، تبلغ سعة كل منهما ٩٦ سريراً، بمشاركة مستثمرين محليين بارزين من تشابهار يخوضون للمرة الأولى مجال الاستثمار في قطاع الرعاية الصحية، في خطوة تعكس تنامي اهتمام القطاع الخاص بتطوير البنية الطبية في المدينة.

ومن أبرز المشاريع الصحية الجديدة أيضاً إنشاء مركز متخصص لعلاج السرطان، تتولى منظمة المنطقة الحرة في تشابهار تنفيذه على مساحة تقارب ٣٥٠٠ متر مربع، على أن يدخل الخدمة خلال عامين. ويكتسب هذا المشروع أهمية خاصة بالنظر إلى الموقع الجغرافي للمدينة وقربها من باكستان وسلطنة عُمان، إذ يمكن أن تشكل الخدمات المتخصصة في علاج الأمراض السرطانية عاملاً مهماً في تطوير السياحة العلاجية واستقطاب المرضى من الدول المجاورة.

الموقع الجغرافي.. ميزة تنافسية للسياحة العلاجية

وأكد سعيد أربابي، أن الموقع الجغرافي للمدينة وقربها من الدول المجاورة يوفران فرصة مناسبة لتطوير الخدمات الطبية المتخصصة واستقطاب المرضى من الخارج، مشيراً إلى أن مركز علاج السرطان يمكن أن يلبي جزءاً من الاحتياجات العلاجية في جنوب شرقي إيران، إلى جانب قدرته على جذب مرضى من الدول المجاورة.

وتتمتع تشابهار بأهمية استراتيجية إضافية بفضل موقعها على سواحل بحر عُمان وقربها من عدد من الأسواق الإقليمية، وهو ما قد يمنحها ميزة تنافسية في مجال السياحة العلاجية، إذا ما تزامن تطوير الخدمات الطبية مع تحسين منظومة النقل والإقامة والاستقبال والخدمات السياحية المساندة.

وبالتوازي مع مشاريع المنطقة الحرة، يتواصل العمل على إنشاء مستشفى بسعة ٥٤٠ سريراً في تشابهار، تنفذه وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي. ووفقاً للرئيس التنفيذي للمنطقة الحرة، فقد بلغت نسبة الإنجاز في القسم المخصص لـ ٢٥٠ سريراً من هذا المشروع نحو ٢٠ إلى ٢٥ في المئة.

ومن شأن استكمال هذه المشاريع أن يرفع بصورة كبيرة الطاقة الاستيعابية للخدمات العلاجية في تشابهار، وأن يعزز قدرتها على تقديم خدمات طبية متخصصة، فضلاً عن تهيئة المدينة لتكون مقصداً أكثر قدرة على استقبال المرضى من داخل إيران وخارجها.

البنية السياحية.. الحلقة المكملة للسياحة العلاجية

غير أن بناء قاعدة قوية للسياحة العلاجية لا يعتمد على إنشاء المستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة وحدها، إذ يتطلب نجاح هذا القطاع تطوير منظومة متكاملة تشمل وسائل النقل، ومرافق الإقامة، والخدمات السياحية، والاتصالات، وآليات التعامل مع المرضى القادمين من الخارج، بما يوفر تجربة متكاملة تبدأ من الوصول إلى المدينة ولا تنتهي عند تلقي العلاج.

ومن هذا المنطلق، يمكن أن تمثل زيادة الطاقة الاستيعابية للمستشفيات وإنشاء مراكز تخصصية في تشابهار الخطوة الأولى نحو بناء سلسلة متكاملة للسياحة العلاجية في جنوب شرقي إيران، ولا سيما أن المدينة تقع بالقرب من أسواق علاجية إقليمية في باكستان وسلطنة عُمان، ما يمنحها فرصة للاستفادة من الطلب المتزايد على الخدمات الطبية المتخصصة.

وفي حال استكمال المشاريع وفق الخطط المعلنة، وتحقيق التنسيق بين قطاعي الصحة والسياحة، يمكن لتشابهار أن توسع حضورها من وجهة سياحية تقليدية إلى مقصد يجمع بين السياحة والعلاج، وأن تستهدف حصة من سوق السياحة العلاجية في دول المنطقة، مستفيدة من موقعها الجغرافي وتطور بنيتها الصحية.

تشابهار.. من الوجهة السياحية إلى المقصد العلاجي

تقف تشابهار اليوم أمام فرصة لتوظيف موقعها الاستراتيجي وإمكاناتها السياحية والاقتصادية في بناء نموذج سياحي أكثر تنوعاً، يجمع بين البحر والطبيعة والترفيه والخدمات الصحية. وإذا ما اكتملت المشاريع الطبية بالتوازي مع تطوير البنية السياحية والخدمية، فقد تتمكن المدينة من التحول تدريجياً إلى وجهة تستقطب ليس السياح فحسب، وإنما المرضى الباحثين عن خدمات علاجية متخصصة في بيئة ساحلية متميزة.

وبذلك، يمكن لتشابهار أن تفتح لنفسها مساراً جديداً على خريطة السياحة الإقليمية، مستفيدة من موقعها على سواحل بحر عُمان وقربها من أسواق دول الجوار، لتجمع بين مقومات الوجهة السياحية وإمكانات المقصد العلاجي، وتعزز في الوقت نفسه دورها في التنمية الاقتصادية والسياحية لجنوب شرقي إيران.

أرومية تراهن على مهرجان العنب لربط المنتج المحلي بالأسواق السياحية العالمية

الوفاق/ تستعد مدينة أرومية، مركز محافظة آذربايجان الغربية (شمال غربي إيران)، لاستقبال الزوار والسياح من داخل البلاد وخارجها مع انطلاق الدورة التاسعة لمهرجان العنب، الذي يجمع في أجوائه بين الثقافة المحلية والتراث الزراعي والصناعات اليدوية، ويقدم صورة متكاملة عن المقومات السياحية والثقافية والاقتصادية التي تزخر بها المدينة والمنطقة.

وتقام الدورة التاسعة من المهرجان خلال الفترة من ١٠-٢٠ سبتمبر ٢٠٢٦م، في قرية جي جست الساحلية، بهدف التعريف بالقدرات السياحية والثقافية والزراعية والحرف اليدوية التي تتمتع بها أرومية، إلى جانب توفير منصة لاستقطاب السياح المحليين والأجانب وتعريفهم بجانب من هوية المنطقة وموروثها الشعبي.

وأكد رئيس بلدية مدينة ارومية أن اختيار قرية جي جست الساحلية لاحتضان هذه الفعالية يمثل فرصة مهمة للتعريف بالمقومات السياحية لأرومية، وثقافة آذربايجان الغربية وتقاليدها، فضلاً عن المنتجات الزراعية التي تشتهر بها المنطقة، مشيراً إلى أن المهرجان يمكن أن يشكل جسراً بين المنتج المحلي والوجهة السياحية.

وأوضح عابدين رحماني رضائيه، أن الاستعدادات لإقامة المهرجان بدأت منذ عدة أشهر، فيما تعمل مختلف القطاعات الخدمية التابعة لبلدية أرومية على توفير البنية التحتية والتجهيزات اللازمة لاستضافة المواطنين والسياح، بما يهيئ أجواء مناسبة أمام الزوار للاستمتاع بالفعاليات والتعرف على المنتجات والموروث المحلي.

وأشار رحماني رضائيه إلى الإقبال الذي شهدته الدورة الثامنة من المهرجان، والتي شارك فيها عدد من الضيوف الأجانب وسفراء بعض الدول، مؤكداً أن المنظمين سيستفيدون من تجربة الدورة السابقة للارتقاء بمستوى المهرجان وتوسيع نطاق حضوره في نسخته الجديدة.

وفي هذا السياق، وُجهت دعوات رسمية إلى سفراء الدول الأجنبية للمشاركة في فعاليات الدورة التاسعة، وسط آمال بأن تسهم مشاركة الضيوف وممثلي مختلف الدول في منح مهرجان العنب في أرومية طابعاً دولياً أكبر، وتعزيز حضور المدينة في الأسواق السياحية العالمية، ولاسيما من خلال تقديم ثقافتها المحلية ومنتجاتها الزراعية والحرفية كجزء من التجربة السياحية.

وأكد رحماني رضائيه أن مهرجان العنب لا يقتصر على كونه فعالية ثقافية وزراعية، بل يمكن أن يؤدي دوراً فاعلاً في تنشيط السياحة، والتعريف بالمنتجات الزراعية والصناعات اليدوية، وزيادة أعداد السياح، فضلاً عن الإسهام في تعزيز الحيوية والنشاط الاجتماعي في مدينة أرومية.

وتتمتع أرومية ومحافظة آذربايجان الغربية بمزيج من المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية والزراعية، ما يمنح الفعاليات القائمة على المنتجات المحلية قدرة كبيرة على دعم التسويق السياحي للوجهة. كما يمكن لمثل هذه المهرجانات أن تسهم في زيادة مدة إقامة الزوار، من خلال ربط الفعالية بالمعالم السياحية والأسواق المحلية والمواقع الطبيعية والثقافية المحيطة.

ومع استمرار تطوير هذا النهج وتوسيع نطاق الترويج للمهرجان، يمكن لمهرجان العنب في أرومية أن يتجاوز حدود فعالية موسمية محلية، ليصبح أحد الأحداث السياحية والثقافية البارزة في شمال غربي إيران، ونافذة للتعريف بهوية أرومية وتراثها الزراعي والحرفي وثقافتها المحلية أمام الزوار من مختلف أنحاء البلاد والعالم.

إيران والعراق يبحثان تعزيز آفاق التعاون السياحي البري المشترك

الوفاق/ تتجه إيران والعراق إلى فتح مسارات جديدة أمام تنشيط السياحة البرية وتعزيز حركة المسافرين بين البلدين، من خلال العمل على تسهيل عبور المركبات والسياح، وتبسيط الإجراءات الجمركية والحدودية، ورفع مستوى التنسيق بين الجهات المعنية. وتمثل هذه الخطوات فرصة لتعزيز الرحلات البرية والتبادل السياحي، ولا سيما بين إيران وإقليم كردستان العراق، بما يمكن أن ينعكس إيجاباً على الحركة السياحية والاقتصادية في المناطق الحدودية

وفي هذا الاطار أجرى وفد متخصص من مركز السياحة والنقل البري جولة ميدانية في المعابر الحدودية لإقليم كردستان العراق، تضمنت سلسلة من المشاورات والمفاوضات الفنية الرامية إلى تسهيل حركة النقل البري، وتوضيح البروتوكولات الجمركية، وتطوير أطر التعاون السياحي والتنفيذي بين إيران والعراق.

وقد ركزت الزيارة على تحليل المعوقات التي تواجه حركة المركبات والمسافرين، وتنظيم العمليات الحدودية، وتهيئة بيئة استثمارية وتشغيلية ملائمة لتطوير السياحة البرية بين البلدين، مع التركيز بشكل أساسي على تفعيل الدبلوماسية الحدودية وتعزيز التنسيق المؤسسي.

وشملت أجندة الوفد عقد اجتماعات رفيعة المستوى مع السلطات القنصلية، والجمارك، وإدارات الطرق السريعة في إقليم كردستان. كما عُقد اجتماع موسع ضم القنصل العام للجمهورية الإسلامية الإيرانية في أربيل، والمدير العام للجمارك الإقليمية، ومديري المنافذ الحدودية، لمناقشة التحديات اللوجستية المتعلقة بحركة النقل وإجراءات عبور المركبات.

وشدد الوفد على أهمية إرساء آليات عمل شفافة ومتكاملة للمسؤولين والوكلاء التنفيذيين في النقاط الحدودية، من خلال التعريف بمزايا وآليات الوثائق الدولية الصادرة عن مركز تنسيق النقل البري، وذلك لضمان عدم حدوث أي تعارض إجرائي وتيسير حركة المسافرين والسائقين.

كما تناولت الاجتماعات بحث آفاق التعاون مع الجهات المحلية في جمهورية العراق، حيث جرى إبرام اتفاقيات تشغيلية تهدف إلى تعزيز العمل المشترك في مجال إصدار الوثائق الدولية. ومن المتوقع أن تساهم هذه الاتفاقيات في توسيع نطاق الخدمات التي يقدمها مركز السياحة والنقل البري، فضلاً عن فتح آفاقٍ جديدة للتعاون التجاري والتنفيذي للمركز.

أردبيل تستقبل مليوني سائح خلال ١٠ أيام

الوفاق/ تشهد مدينة أردبيل، (شمال غربي إيران)، حركة سياحية لافتة مع توافد نحو مليوني سائح ومسافر إليها خلال عشرة أيام، في ظل ما تتمتع به من مقومات طبيعية وتاريخية ومناخ معتدل، فيما تعمل السلطات المحلية على تعزيز البنية التحتية السياحية وتوسيع نطاق السياحة الريفية لمواكبة الإقبال المتزايد على هذه الوجهة.

وأكد رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في أردبيل إن أردبيل تتمتع بإمكانات ومقومات سياحية متنوعة، إلى جانب طبيعتها الخلابة ومناخها اللطيف والمعتدل، مشيراً إلى أن المدينة استقبلت خلال الأيام الأخيرة، إلى جانب الزوار القادمين من مختلف أنحاء إيران، ضيوفاً من دول أخرى، ولا سيما من العراق.

وأوضح محمدرضا شايقي، أن الإحصاءات المسجلة خلال الأيام العشرة الأخيرة تشير إلى عبور أكثر من ٥٠٠ ألف سيارة من مختلف مناطق البلاد عبر مداخل أردبيل، فيما يقيم ركابها في مناطق متفرقة من المدينة باعتبارهم مسافرين وسياحاً.

وأشار شايقي إلى أن ١٠٠٪ من مرافق الإقامة في مدينة أردبيل شهدت إشغالاً كاملاً، مؤكداً أن هذا التدفق الكبير للسياح دفع العاملين في إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية إلى تسريع بعض الإجراءات الإدارية وتكثيف الخدمات المقدمة للزوار، بهدف ضمان مغادرتهم المدينة وهم يحملون ذكريات طيبة وتجربة سياحية مرضية.

وأضاف أن ازدهار قطاع السياحة في المحافظة لا يقتصر أثره على توفير فرص العمل وتنشيط الاقتصاد المحلي، بل يسهم كذلك في دفع عجلة التنمية والتطور في مختلف المجالات.

وأكد شايقي أن تطوير السياحة الريفية وبيوت الضيافة البيئية يمثل أحد أبرز أولويات الجهات المعنية في أردبيل، مشيراً إلى العمل على توسيع هذا النوع من السياحة في قرى المدينة من خلال الاستفادة من الإمكانات المحلية المتاحة.

وتزخر مدينة أردبيل بمجموعة من المعالم التاريخية ذات القيمة الثقافية والسياحية الكبيرة، وفي مقدمتها مجمع مزار الشيخ صفي الدين الأردبيلي، الذي يمثل جوهرة المعالم التاريخية في المحافظة.

كما تضم المدينة بيت أرشادي، وحمام ملا هادي، وبرج شاطر، وجسر هفت تشمه، والمجمع التاريخي للسوق، والمسجد الجامع، وهي معالم تشكل جزءاً مهماً من المشهد الثقافي والتاريخي لأردبيل.

وتُعد أردبيل، عاصمة المحافظة التي يتجاوز عدد سكانها ٦٠٠ ألف نسمة، واحدة من أبرز الوجهات السياحية في إيران، بفضل تنوع مقوماتها التي تجمع بين الطبيعة والمعالم التاريخية والدينية والأنشطة الاقتصادية، فضلاً عن مناخها وإمكاناتها المتنوعة التي تجعلها محطة جاذبة للسياح الإيرانيين والأجانب على حد سواء.